



المفيد

تشرين أول | 2019



تقرير اعلامي تحليلي دوري صادر عن وحدة الدراسات والاستشراف

إعداد: أ. عمار سعادة

فهرس

الصفحة

الموضوع

1- الشأن اللبناني

أ - إقتصاد ومال

2 أزمة سيولة الدولار

4 مشروع موازنة العام 2020

ب - ملف الكهرباء

6 واقع تنفيذ خطة الكهرباء

ت - ملف اللاجئين السوريين

7 أزمة العام الدراسي للطلاب السوريين

ث - ملف الفساد

9 (ملحق) : إطلاق تقرير "غربال"

2- الشأن الخارجي

11 عملية "نبع السلام"

14 الإنتخابات الرئاسية التونسية

16 الإنتخابات النيابية التونسية

الشأن اللبناني

2/1 - أزمة سيولة الدولار

1 / 4 _ إقتصاد ومال

تعميم " المركزي " هدأ من روع السوق دون حل نهائي ، والشح في الدولار لايزال مستمراً

للعلم

كيف يتيح تعميم مصرف لبنان رقم 530 التسهيل لناحية تمويل استيراد سلع النفط والقمح و الأدوية ؟

بتعميم أصدره مصرف لبنان تحت الرقم 530 (بتاريخ 2019/9/30) ، أصبح مسموحاً للمصارف التي تفتح اعتمادات مخصصة حصراً لاستيراد المشتقات النفطية أو القمح أو الأدوية ، الطلب من المصرف المركزي تأمين قيمة هذا الإعتماد بالدولار الأمريكي، كي لا يتكبد المستوردون خسائر مالية ضخمة بفعل تلاعب الصيارفة غير القانوني بسعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية.

فبموجب هذا التعميم، لم يعد من الضرورة على التجار الذهاب إلى الصيارفة لكي يشتروا دولارات بأسعار عالية، ليودعوها في المصارف كي يمولوا إعتماداتهم المستندية (أي تسديد كلفة شراء مستورداتهم) ، بل أصبحت المصارف التجارية المتعاملة مع هؤلاء التجار - بموجب التعميم - تفتح حسابات لصالح التجار لدى مصرف لبنان، على أن يقوم التجار بتسديد 100% من قيمة الإعتماد المستندي للتاجر بالليرة اللبنانية إضافةً إلى 15% من قيمة الإعتماد بالدولار وهي نسبة تسمى "هامش نقدي" تمثل ضماناً للمصرف المركزي. علماً بأن نسبة الأموال المودعة من قبل التاجر في حسابه، يمكن للتاجر استرجاعها عند تسديده كامل الإعتماد المستندي (100% بالليرة + 15% بالدولار).

في خضم أزمة الشح في الدولارات التي عصفت بلبنان الشهر الماضي ولاتزال تداعيتها إلى اليوم، تحول القطاع الصيرفي ولايزال الى سوق سوداء في سعر صرف الدولار مستغلاً حاجة الكثير من الناس للعملة الخضراء (بسر صرف لامس أو فاق السعر الرسمي ب 100 ليرة عند الصيارفة).

في الأمس القريب لجأ أصحاب محطات الوقود إلى الإضراب وهددوا بإضراب ثانٍ، وبعدها علت صرخة قطاعي الطحين والأدوية، حتى جاءت جرعة مهدئ من "المصرف المركزي" تجلت بتعميم أصدره في الثلاثين من أيلول الماضي، تعميم راعى القطاعات الثلاثة (النفط والدواء والقمح)، حيث نص على فتح الإعتمادات بالدولار لاستيراد الدواء والقمح والمحروقات (حيث أن الإستيراد لا يتم إلا بعملة الدولار)، وقد لاقى التعميم ارتياحاً في الأسواق ولدى القطاعات الثلاثة وإن لم يكن العلاج الأفضل بحسب ما اعتبروه، حيث من أحد أسباب عدم رضا هذه القطاعات عن التعميم، هو أن التاجر أحياناً لا يضمن توفّر كامل قيمة الإعتماد لديه كي يودعوه في حسابه.

ونتيجة لهذا التعميم غير الكافي بنظر هذه القطاعات، وأمام تقاذف المعنيين المسؤوليات (الحكومة و مصرف لبنان من جهة و الصيارفة من جهة أخرى) رفع أصحاب الأفران صوتهم إلى نبرة التهديد، حيث لوحث نقابة أصحاب الأفران بعدم توريد الخبز في السوق ولو ليوم واحد.

وبالتوازي مع أزمة قطاع القمح.. ظهر على السطح صرخة جديدة هي الدواء ذلك أن المستوردين يحذرون من عدم التمكن من استيراد الأدوية في حال لم يَصْرَ إلى تسليمهم أموالاً بالعملة الأجنبية وفق ما أوضح نقيبُ مستوردي الأدوية كريم جبارة، الذي صرح بأن عدم الحصول على سيولة من العملة الأجنبية يحول دون استيراد الادوية وبالتالي عند انتهاء المخزون الموجود ستبدأ الأزمة.

أمام ما تقدم لابد من القول بأنه وكأن المواطن اللبناني لا يكفيه ما يعاني من أزمات، لتطاله أيضاً أزمة سعر صرف الدولار منذ أكثر من شهر وتزيد من همومه..

أزمة دواء تلوح في الأفق ..



كاريكاتير "الجمهورية". بتصرف

1 / 4 _ إقتصاد ومال 2/2 - مشروع موازنة عام 2020

مشروع موازنة ال2020: تطمينات حول الضرائب والعجز المتوقع فيها شبه مخفض

يشهد مسار العمل من أجل بلورة مشروع قانون موازنة ال 2020 تزيخياً لجلسات مجلس الوزراء.

فمنذ إحالة وزير المال علي حسن خليل مشروع موازنة العام 2020، تمضي الحكومة ماضية في بحث مشروع الموازنة، وهو أمر يواكبه بحث في الاصلاحات البنوية المطلوبة للوصول الى خفض للعجز .

أمام ذلك، يبدو أن مشروع الموازنة هو انعكاس للصراع السياسي حول من يتحمل أعباء التدابير "غير الشعبية"، ولا يزال يترافق مع هذا المشروع تناقضاً في الأقاويل من حيث التخوف من تحميل المواطن المزيد من الضرائب، في مقابل نفي الوزير خليل أن يحمل المشروع في طياته أي ضرائب أو حسومات جديدة كالتالي حملها قانون موازنة العام 2019. لا بل أن الوزير يصرح بأن المشروع يحوي على بعض الخطوات الإصلاحية، وعلى رأسها إخضاع موازنة مرفأ بيروت لرقابة وزارة المال وديوان المحاسبة.

حرص الوزير علي حسن خليل على تخفيض العجز في مشروع موازنة العام 2020 إلى (فقط) 7.38% نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، نظراً إلى المستوى المنخفض المتوقع لتحصيل الإيرادات.

علماً بأن " صندوق النقد الدولي " توقع أن تكون نسبة العجز في العام 2019 بحدود ال 10% ، خلافاً لنسبة 7.59% التي نصت عليها موازنة العام 2019.

أ - ما الذي يؤدي إلى التأخير في بتّ مشروع موازنة العام 2020؟⁽¹⁾

الحكومة اللبنانية - كما الرئيس عون - كانت قد وعدت سابقاً بإرسال مشروع الموازنة إلى المجلس النيابي قبل الخامس عشر من شهر تشرين الأول الجاري، موعد بدء العقد العادي للمجلس النيابي وهو الأمر الذي لم يحصل.

(1) المصدر: " أقرّوا الإصلاحات.. أو إرحلوا... " ، addiyar.com ، 2019/10/9.

ولعل ما يؤخر اكتمال مشروع الموازنة على طاولة الحكومة وإرساله إلى المجلس النيابي هو الاصطدام بوجهات النظر المختلفة داخل الحكومة، حيث يظهر رأيان: الأول يدعمه الوزير علي حسن خليل وينص على إقرار مشروع الموازنة بصيغته التي رفعت إلى مجلس الوزراء على أن يتم وضع الإصلاحات في مشاريع قوانين يتم إرسالها إلى المجلس النيابي بالتوازي مع مشروع الموازنة. والثاني، ينص على وضع كل الإصلاحات (التي تحتاج إلى إقرار في مجلس النواب) في مشروع الموازنة ويتم إرسال المشروع كاملاً إلى المجلس النيابي لإقراره.

ب - تنفيذ الإصلاحات سواء ضمن الموازنة أو خارجها، ضرورة حتمية للخروج من النفق⁽²⁾

أمام ذلك، وأمام أي من الرأيين، فإن الإصلاحات على أنواعها خصوصاً المالية، أصبحت ضرورة قصوى لتفادي الكارثة. فالإصلاحات المالية التي لها معنى خاص في لغة المجتمع الدولي وبالتحديد صندوق النقد الدولي، تنص على تأمين توازن في الموازنة عبر تخفيض العجز إلى حد الوصول إلى التوازن المالي وأيضاً تحقيق فائض فيما بعد.

وتحوي هذه الإصلاحات على ثلاثة إجراءات أساسية يفرضها صندوق النقد الدولي على كل بلد يطلب مساعدة الصندوق: الإجراء الأول وهو عبارة عن زيادة الضرائب والرسوم حيث تحتل الضريبة على القيمة المضافة والضريبة على الدخل المرتب الأولى. الإجراء الثاني وينص على رفع الدعم على السلع والخدمات أي بمعنى آخر تقوم الدولة بإلغاء الدعم على السلع الأساسية التي تدعمها (قمح، كهرباء، النظام التقاعدي، الطبابة، الإستشفاء...). والإجراء الثالث وينص على خصخصة المرافق العامة وذلك بهدف تأمين إيرادات إضافية تسمح بسد العجز.

من الجدير ذكره، أنه لضمان نجاح الوصول إلى الإصلاح، يتوجب محاربة الفساد التي تفتك بمدخيل الدولة إن من ناحية الإيرادات (الجمارك، التهريب الضريبي...) أو من ناحية الإنفاق (الصفقات العمومية، الإنفاق التشغيلي، الوظائف العشوائية، المؤسسات الوهمية...).

ومن دون أن ننسى أيضاً الإصلاحات الاقتصادية وهي معظمها قوانين وإجراءات تهدف إلى تشجيع الإستثمار وتوجيهه نحو القطاعات الإنتاجية (صناعة، زراعة).

(2) المصدر: " أقرّوا الإصلاحات.. أو إرحلوا... " ، addiyar.com، 2019/10/9.

4 / 2 _ الكهرباء 1/1 - واقع تنفيذ خطة الكهرباء

الكهرباء العنوان الاساسي للإصلاح عبر تنفيذ الخطة المقررة.. فأين أصبح تنفيذها؟

في إصلاح الكهرباء تمّ:

- تخفيض مساهمة الدولة للعام 2020 من 1.8 مليار دولار إلى 1 مليار دولار. مليار دولار خصصت لأجل شراء " الفيول أويل " و "الغاز أويل" لسفن ومعامل الإنتاج.
- إقرار إنشاء معملين في سلعتا والزهراني إضافة إلى معمل دير عمار 2.
- تأمين طاقة مؤقتة بنحة 1050 ميغا وات بانتظار انتهاء المعامل.

لكن الطاقة المنتجة حالياً إضافة إلى ال 1050 ميغا وات ممكن أن ترفع ساعات التغذية إلى حدود 23 ساعة يومياً ، مايتيح رفع سعر الكيلو وات إلى نحو 300 ليرة كمعدل وسطي، فتحقق عندها مؤسسة كهرباء لبنان توازياً مالياً لاسيما إذا ترافق ذلك مع تفعيل الجباية ووقف العدديات ، على أن يترافق ذلك أيضاً مع تعيين مجلس إدارة وهيئة ناظمة، تلك الهيئة التي يعد تشكيلها أحد الإجراءات الإصلاحية للقطاع.

تطبيق هذه الامور يفترض أن تكون انطلاقتها بما تبقى من العام الحالي 2019، لتبدأ النتائج بالظهور في العام 2020. لكن الأمور تبدو متعثرة؛ فمعامل دير عمار 2 لم يوقع العقد بشأنه، والعمل لم يبدأ فيه بعد، دفاتر شروط المعامل الجديدة لم تُبَت بعد وإطلاق المناقصة وإرساء التلزم يتأخر .

تأخر التلزم يؤخر استقدام 1050 ميغاوات كطاقة مؤقتة، وبالتالي لن تتحسن ساعات التغذية .

الجدل على كيفية تأمين الطاقة المؤقتة لايزال مستمراً: هل عبر وحدات إنتاج على الأرض فقط، أم عبر السفن؟ بأي نوع من المشتقات النفطية ستعمل وحدات إنتاج الطاقة المؤقتة وكم سيكون سعر الكيلووات؟ عل ستبقى الطاقة المؤقتة بعد إنجاز المعامل؟

بالمقابل، هناك من يطالب بالتخلي عن الطاقة المؤقتة، على اعتبار أن المواطن الذي تحمل المعاناة طوال هذه السنوات يستطيع أن يتحمل تقنياً بعد لسنتين أو ثلاثة، وهناك من يطالب بمناقصتين ، واحدة للمعامل الدائمة وواحدة للطاقة المؤقتة.

أمام هذا المصير الرمادي لخطة الكهرباء، أقر مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ 2019/10/9 معظم دفاتر شروط خطة الكهرباء، تلك الخطة التي تُعتبر إجراءً أساسياً للمجتمع الدولي خصوصاً لفرنسا راعية "سيدر".

هذا الواقع الرمادي إذا استمر لايبشر بإصلاح قريب لقطاع الكهرباء، وستظهر المزيد من النتائج السلبية وأولها أن التعرف لن ترتفع، ولن تحقق مؤسسة كهرباء لبنان توازناً مالياً، وبالتالي فإن ساعات التغذية لن تتحسن. وإذا أصرت الحكومة على مساهمة المليار \$ فقط، فساعات التقنين سترتفع، وترتفع فاتورة المولدات.

الكهرباء في لبنان تبدو من أصعب الملفات معالجة، فرما ما يردده البعض لناحية بأن ثمة أطراف لا يريدون الإصلاح في هذا القطاع هو كلام صحيح!

4 / 3 _ اللاجئين السوريين 1/1 - أزمة العام الدراسي للاجئين السوريين

العام الدراسي للاجئين السوريين تحت مطرقة وزارة التربية وسندان "اليونيسف"

أرقام ومبالغ مستحقة بالملايين يتداولها الأساتذة المتعاقدون / المستعان بهم في التعليم الرسمي لتعليم تلامذة اللاجئين السوريين في دوامي قبل الظهر وبعده . فالأساتذة وصناديق المدارس لم يقبضوا الدفعة الأخيرة من مستحقاتهم من السنة الدراسية الفائتة بتقصير بلغ حوالي 7 أشهر لحد اليوم ، وهو الأمر الذي أدى إلى استمرار تعطل انطلاق العام الدراسي الخاص بالسوريين. علماً بأن قيمة الدفعة غير المقبوضة (أي قيمة مستحقات المعلمين وصناديق المدارس) التي هي على عاتق منظمة اليونيسف (UNICEF) تبلغ 2.9 مليون دولار. (3)

خلال الفترة الماضية ، عمدت وزارة التربية إلى رمي الكرة في ملعب منظمة "اليونيسف"، حينما قدمت اقتراحاً إلى المنظمة يقضي بتحويل مبلغ الـ 2.9 مليون دولار من بند الاستهلاك (صيانة المباني..)، لدفع قيمة مستحقات المعلمين وصناديق المدارس كشرط لبدء العام الدراسي، لكن المنظمة رفضت ذلك الإقتراح. إلا أن المنظمة عادت وتعهّدت أخيراً إثر لقاء جمعها مع وزارة التربية في 9 تشرين الأول، بدفع الـ 2.9 مليون دولار ، في سبيل إنقاذ العام الدراسي للتلامذة السوريين، إلا أن الأمور بقيت على حالها من تعطل لانطلاق العام الدراسي.

(3) المصدر: - " الأساتذة المستعان بهم لتعليم اللاجئين يسألون وين الملايين؟ - جويل الحاج موسى "، youtube.com, 2019/10/13. بتصرف.

"-أموال التلامذة السوريين خارج الرقابة الرسمية: مصير الـ 9 ملايين دولار لا يزال مجهولاً "؛ al-akhbar.com, 2019/10/10. بتصرف.

للعلم

كم تتلقى وزارة التربية من الدول المانحة في ماخص تلاميذ اللاجئين السوريين ؟

152,323 تلميذ (لاجئ) سوري يقصدون المدارس في فترة بعد الظهر، تدفع الدول المانحة \$600 عن كل طالب سوري، مايعني أن وزارة التربية تتلقى سنوياً (عن دوام بعد الظهر) مبلغ \$91,393,800. أما في فترة قبل الظهر، فتدفع الدول المانحة مبلغ \$464 لكل تلميذ، حيث يبلغ عدد التلاميذ المسجلين في دوام قبل الظهر نحو 52 ألفاً. أي أن وزارة التربية تتلقى \$ 18,876,000 ، ليكون مجموع ماتلقاه الوزارة سنوياً \$110,269,800.

كيف يتم تقسيم مبلغ ال \$600 الذي تقدمه لصالح كل تلميذ (عن دوام بعد الظهر) ؟

- \$ 340 تذهب لصالح الأساتذة ؛
- \$ 100 تذهب لصناديق المدارس (تغطية الملفة التشغيلية لها) ؛
- \$ 100 مناقصات وترميم ؛
- \$ 60 للجان الأهل.

فأين تكمن العقدة التي تحول دون تسديد مستحقات الأساتذة المستعان بهم إلى اليوم بالرغم من الإتفاق على تسديد مبلغ ال 2.9 مليون \$ ؟:

بحسب نسرين شاهين، رئيسة لجنة الأساتذة المتعاقدين في التعليم الأساسي الرسمي، فإن الأساتذة المستعان بهم سواء لتعليم الطلاب السوريين في فترة ما قبل الظهر (حوال 3000 أستاذ) وفي فترة ما بعد الظهر (حوالي 12000 أستاذ) لم يقبضوا جميعاً مستحقاتهم، لأن وزير التربية يرهن هذا الأمر بتسكير " منظمة الأمم المتحدة للطفولة "UNICEF" مبلغ وقدره 8.9 مليون \$ ، وهو الأمر الذي يرفضه الأساتذة على اعتبار أن مستحقاتهم أصبحت مؤمنة وهي مستحقات مفصولة عن مبلغ ال 8.9 مليون \$... فما هو مبلغ ال 8.9 مليون؟:

أقرت منظمة " اليونيسف " التي تدير أموال الجهات المانحة لتعليم اللاجئين السوريين لوزارة التربية بوجود فجوة في المساعدات المالية للدول المانحة عبارة عن مبلغ قيمته 8.9 ملايين دولار، من دون أن تحدد المنظمة موعداً لتسديده، آخذة على الوزارة عدم التشاور معها بشأن قرار تجميد بدء العام الدراسي في مدارس بعد الظهر، ماخذاً بالمنظمة تعليق تسديد ال 8.9 ملايين \$.

هذا الأمر، دفع حراك الأساتذة المستعان بهم لتعليم التلامذة السوريين إعلانهم "الاستمرار في قرار الإضراب المفتوح اعتباراً من (2019/10/15) ، وبالتالي الإستمرار بتعليق بدء العام الدراسي إلى حين دفع كل المستحقات المتأخرة لجميع الأساتذة وصناديق المدارس، وعدم ربط مستحقاتهم باستلام مبلغ الـ 8.9 مليار دولار الذي تنتظره الوزارة، بالإضافة إلى شرط ضمان مستحقات العام الدراسي المقبل 2020/2019. على أن يتم بدء العام الدراسي الخاص بالتلاميذ السوريين في اليوم الذي يلي تنفيذ تلك المطالب، وذلك بحسب إعلان حراك الأساتذة.

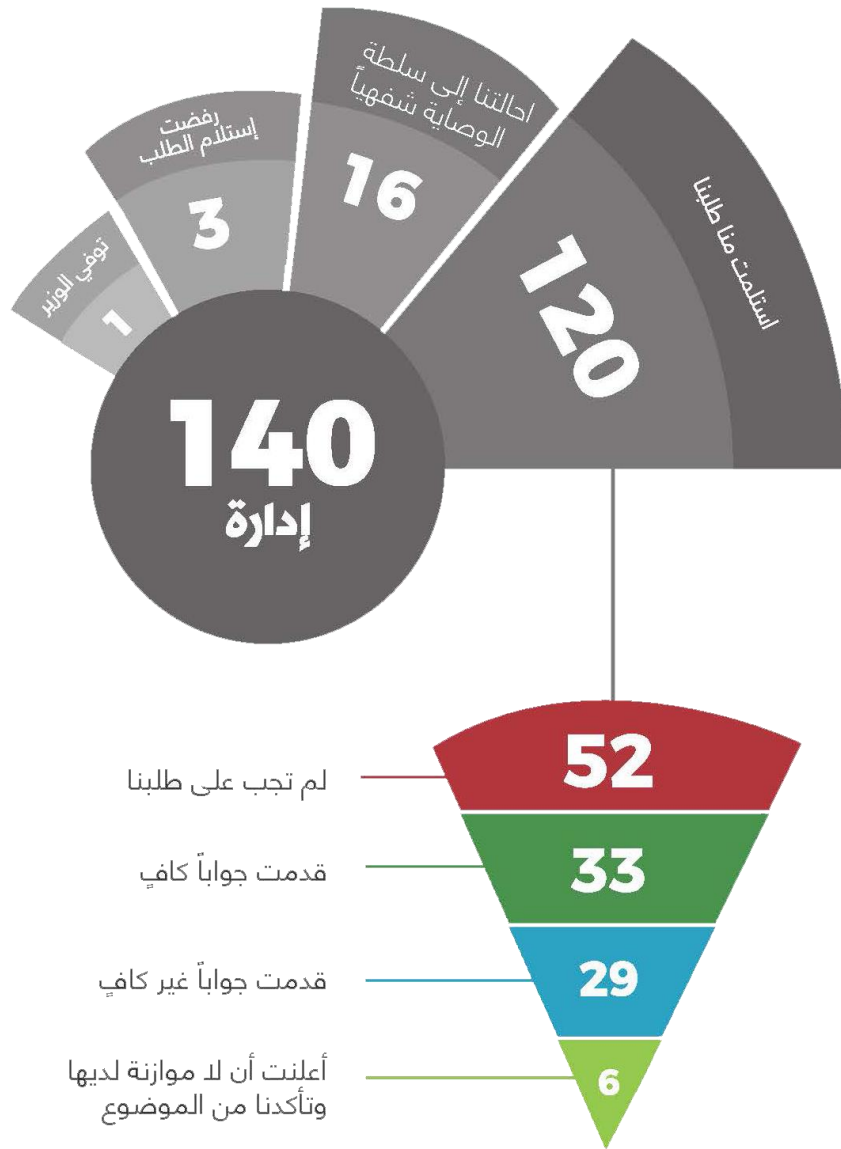
4 / 4 _ ملف الفساد 1/1 - (ملحق): إطلاق تقرير "غربال"

مبادرة غربال أطلقت تقريرها حول حق الوصول إلى المعلومات بالتعاون مع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية

أطلقت "مبادرة غربال"، في المكتبة الوطنية - الصنائع، تزامناً مع "اليوم العالمي للوصول إلى المعلومات"، تقريرها حول "الشفافية في الإدارات العامة" و"الإدارات العامة اللبنانية - إنفاق عام 2017"، بالتعاون مع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، وبحضور النواب: بولا يعقوبيان، ديمها جمالي، جورج عقيص، والنائب أسامة سعد ممثلاً بمحمد قانصو، إضافة إلى ممثلين لعدد من الإدارات العامة اللبنانية، من بينهم مديرون عامون ورؤساء مصالح وممثلون لمنظمات المجتمع المدني المحلية والعالمية وممثلو لسفارات كندا وهولندا وسلطنة عمان وفرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية والدانمارك وسويسرا.

إستهل اللقاء بكلمة لمديرة تطوير المشاريع في "مبادرة غربال" سيلين مرهج قالت فيها: "إن مبادرة غربال انطلقت في عام 2018 لتعزيز الشفافية ومحاربة الفساد في القطاعين العام والخاص، وكان الهدف من تأسيسها أن تكون صلة وصل بين المواطن والمؤسسات العامة، وتحويل النقاش والخطاب السياسي في لبنان من نقاش مبني على عصبية وانتماء سياسي ومذهبي وطائفي، إلى نقاش مبني على معطيات وأرقام ووقائع."

ثم عرض الباحث ومدير المشروع في "مبادرة غربال" حسين مهدي "أبرز النتائج التي توصلت إليها مبادرة "غربال" في تقريرها"، مؤكداً أن "المنهجية في التواصل مع الإدارات ساعدتنا في الوصول إلى ثلاثة آراء استشارية صادرة عن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل والتي تؤكد أن القانون نافذ منذ نشره في الجريدة الرسمية ومن دون الحاجة إلى نصوص إجرائية.



نتائج ردود 140 إدارة عامة حول حساباتها (الصرف والجباية) للعام 2017 الذي شهد إقرار أول موازنة بعد غياب 11 عاماً دون موازنة. (من تقرير الشفافية في الإدارات العامة، غربال).

وبعد عدة كلمات تضمنها الحفل، تحدث في الختام مدير المبادرة أسعد ذبيان عن الموقع الإلكتروني الجديد للمبادرة الذي يتضمن أقساماً عدة، لافتاً إلى أن "النتائج التي حصلت عليها مبادرة غربال من 33 إدارة، تم تحويلها في تقرير منفصل إلى رسوم بيانية توضح كيفية الصرف مع مقارنة لبنود الموازنة التي على أساسها تم الإنفاق.

رابط جميع منشورات مبادرة غربال المتعلقة بمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في الدولة اللبنانية:

<http://elgherbal.org/projects/index/ar>

3/1 - عملية "نبع السلام"

الشأن الخارجي

"نبع السلام" .. تركيا تعلن البدء بعملية عسكرية شمال شرقي سوريا



حدود مشروع " المنطقة الآمنة " التي تخضع إلى سيطرة القوات الكردية المدعومة أمريكياً، والتي تسعى تركيا إلى السيطرة عليها من خلال عملية " نبع السلام " لتأمين أمنها القومي وإرجاع بين 1 و 3 مليون لاجئ سوري إليها. (مصدر الصورة: تقرير على قناة الجزيرة بتاريخ 2019/10/9).

بعد عمليتي " درع الفرات " و " غصن الزيتون " اللتين سيطرت بهما تركيا على معظم مناطق غرب نهر الفرات في الشمال السوري ، يدخل الجيش التركي الأراضي السورية في عملية أسماها " نبع السلام "، والسلام بحسب الجيش التركي لن يتحقق إلا بإبعاد من يصفهم بال "إرهابيين" - في إشارة إلى قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية - من كامل الحدود السورية مع تركيا، والممتدة قرابة 450 كلم على طول هذه الحدود.

بدأ دخول الجيش التركي إلى الأراضي السورية ضمن المرحلة الأولى من " نبع السلام " عبر 4 محاور رئيسية في رأس العين (محورين) وتل الأبيض (محورين).

ففي المرحلة الأولى من العملية، تسعى تركيا إلى إخراج قوات سوريا الديمقراطية من مدينتي تل أبيب في ريف الرقة الشمالي ورأس العين في ريف الحسكة الغربي (التي أعلن الجيش التركي السيطرة عليها)، ثم التوغل إلى عمق يصل قرابة 30 كلم.

الهدف المشنود من هذه العملية وفق المسؤولين الأتراك هو إنشاء منطقة آمنة تؤمن عودة قرابة 3 ملايين لاجئ سوري في تركيا.

- " نبع السلام " : بين الإصرار التركي والضغط الأمريكي

إرهاصات معركة شرق الفرات بدأت مع إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب قوات أمريكية من مناطق محددة عقب اتصال هاتفى مع نظيره التركي رجب أردوغان.

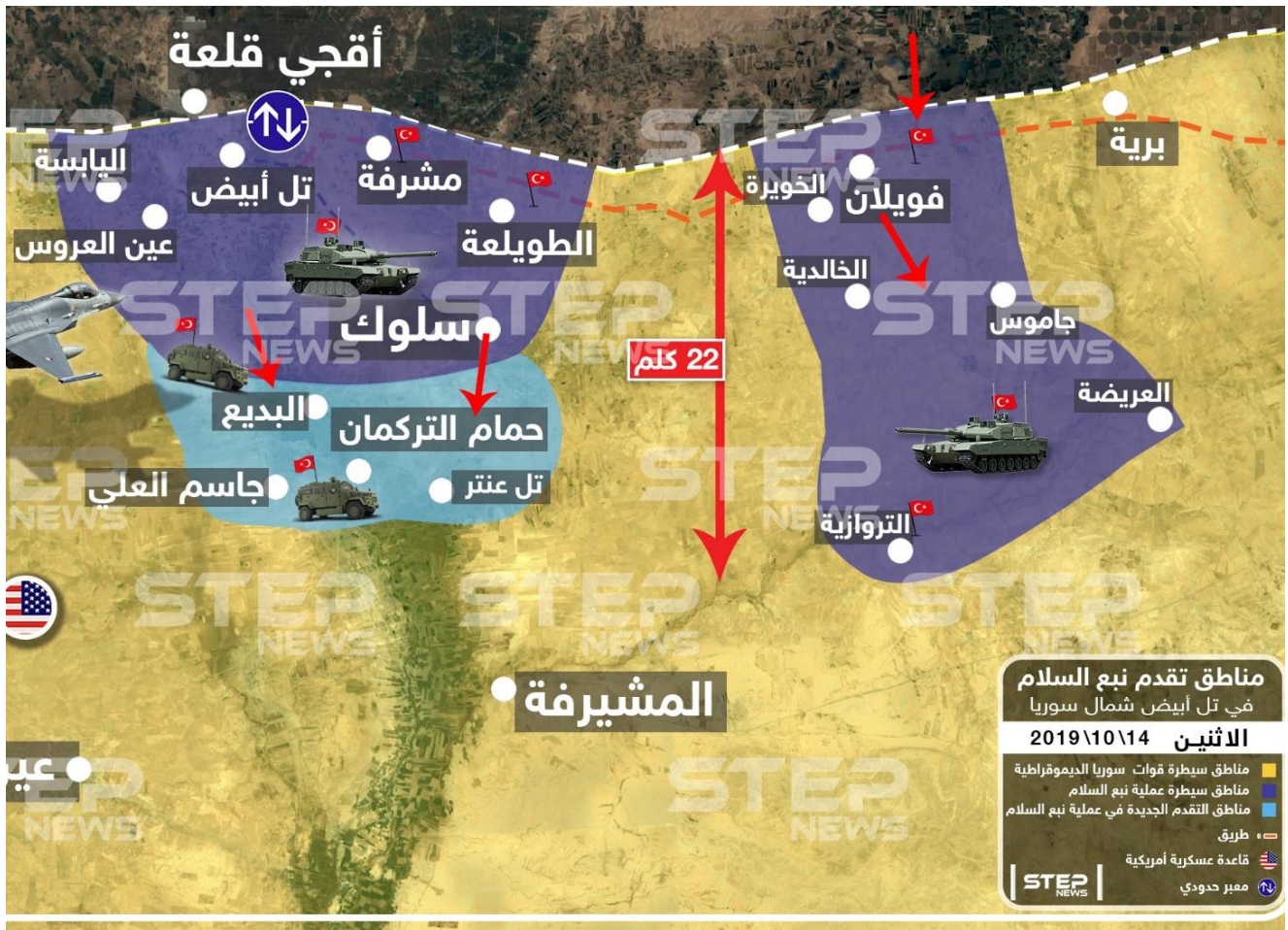
وقد سبق إعلان ترامب تصريحات تركية تفيد بنفاذ صبر " أنقرة " من ماتصفه بماطلة واشنطن واستمرارها في دعم المسلحين الأكراد، إضافة إلى عدم قناعة " أنقرة " بجدوى الرؤية الأمريكية في كيفية إنشاء المنطقة الآمنة، فواشنطن طرحت فكرة تسيير دوريات مشتركة مع الجانب الأمريكي ، وقد جرى تسييرها فعلاً .

وفي خضم هذا التجاذب التركي- الأمريكي، كانت العبارة الأشهر : " إما أن تقاتلوا معنا أو تتنحوا جانباً " التي وجهها الرئيس أردوغان إلى ترامب في المكالمة الهاتفية التي سبقت انطلاق عملية " نبع السلام " . لكن الولايات المتحدة لم تكتف بالتنحي جانباً (أي عدم مساندة تركيا في عمليتها)، بل أنها هددت بتسليط سياط عقوباتها الإقتصادية على تركيا إذا ما استمرت في قتال الأتراك.

لكن الواقع على الحدود السورية-التركية يقول بتلاش جميع التهديدات الأمريكية أقله لحد الآن، وسط دخان القتال المستمر في بلدي رأس العين وتل أبيب منذ انطلاق العملية (2019/10/9) ، وفي هذا السياق ، أعلن الجيش التركي السيطرة على بلدة " رأس العين " في اليوم الرابع من العملية، وقد نفت قوات سوريا الديمقراطية بالمقابل الإعلان التركي.

إذاً، مع إصرار تركيا في المضي في معركتها ضد المسلحين الأكراد حتى تحقيق أهدافها ، وتخل جزئي من واشنطن عن دعمها لهؤلاء المسلحين حتى الآن، فإن الأسئلة عن ملامح وحدود المنطقة الآمنة ، بل حتى عن مصير قوات سوريا الديمقراطية (الكردية) ستبقى مفتوحة على كل الاحتمالات.

(في الصفحة التالية خريطة تظهر حجم التقدم التركي في الشمال السوري لحد اليوم السادس من العملية) :



تُظهر هذه الخريطة نجاح القوات التركية في السيطرة على أراض بعُمق 22 كلم في الشمال السوري من أصل عمق 30 - 40 كلم منصوص عليه في مشروع " المنطقة الآمنة " ، وذلك لحد اليوم السادس من العملية (14/10/2019).

(باللون البنفسجي): المناطق المسيطر عليها إثر العملية (بحسب إعلان الجيش التركي).
(باللون الأزرق): مناطق تقدم جديدة (في طور السيطرة).

_ مصدر الخريطة: stepagency-sy.net، 2019/10/14.

3/2 - الإنتخابات الرئاسية التونسية

الشأن الخارجي

حول الإنتخابات الرئاسية التونسية 2019 :

أ- لماذا جرت جولة إعادة للإنتخابات الرئاسية؟⁽⁵⁾

في الجولة الأولى التي جرت في 15 أيلول الماضي، تصدر كلا من "قيس سعيد" و "نبيل القروي" المرشحين ولم يحصل أي منهما على أغلبية الأصوات، أي 50% زائد واحد كما يقتضي الدستور التونسي لفوز المرشح، وبالتالي جرت جولة إعادة في الثالث عشر من هذا الشهر، وكانت نتيجتها فوز قيس سعيد بأكثر من 72% من الأصوات.

ب- لماذا هي انتخابات مبكرة؟⁽⁶⁾

كان من المفترض أن تجرى الانتخابات في 17 و24 تشرين الثاني القادم، غير أن المواعيد الانتخابية قد تغيرت في ظل ما فرضته وفاة الرئيس السبسي في تموز الماضي، فقدمت الانتخابات إلى تاريخ 15 أيلول لضمان عدم تجاوز الأجال الدستورية التي تضبط مواعيد إجراء الانتخابات المبكرة على أن لا يقل إجراؤها عن 45 يوما ولا يزيد عن 90 يوماً، وفقاً لما يقتضيه الدستور.

بشكل رسمي.. قيس سعيد رئيساً لتونس بأكثر من ثلثي أصوات الناخبين⁽⁷⁾

بعد حوالي 10 أيام من انتخابات نيابية شهدتها البلاد تصدر فيها حزب النهضة البرلمان، أعلنت هيئة الانتخابات التونسية عن فوز قيس سعيد في انتخابات الرئاسة الثانية بعد "ثورة الياسمين - 2011" بنسبة 72.1% من أصوات الناخبين في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية التي شهدتها البلاد في يوم 13 من هذا الشهر. وقالت هيئة الانتخابات في بيان رسمي إن نبيل القروي - الذي نافس قيس سعيد في تلك الجولة - حصل على 27% من الأصوات.

(5)، (6) المرجع: الانتخابات الرئاسية التونسية 2019 - ويكيبيديا، 2019/10/16. بتصرف.

(7) المرجع: " بشكل رسمي.. قيس سعيد رئيساً لتونس بأكثر من ثلثي أصوات الناخبين "، aljazeera.net، 2019/10/14.

-احتفالات وحشود واسعة

وفي مشهد أعاد للذاكرة أحداث ليلة 14 كانون الثاني 2011، عاشت العاصمة تونس على وقع احتفالات بخروج آلاف التونسيين إلى شارع الثورة "الحبيب بورقيبة" مباشرة عقب إعلان فوز المرشح المستقل قيس سعيد برئاسة البلاد احتفالاً بانتصار التجربة الديمقراطية، وفوز إرادة الشباب الذين لم ينطفئ في قلوبهم نور الثورة.

عن الرئيس " قيس سعيد" ...⁽⁸⁾

قيس سعيد.. أستاذ القانون الدستوري والرئيسي الجديد لتونس والثاني بعد ثورة الياسمين الذي لم يتكلف الكثير في الحملات الدعائية، حيث استطاع كسب ود الناخبين التونسيين، ليحقق نتيجة متوقعة، على عكس الزلزال السياسي الذي أحدثه تصدده للجولة الأولى من الاقتراع، في 15 أيلول الماضي.



إستناداً إلى (" ويكيبيديا " : قيس سعيد) : كان وصول سعيد إلى الجولة الثانية بمثابة الإنجاز الإستثنائي بدخوله غمار الإنتخابات بتمويل ذاتي، بما أنه رفض المنحة المقدمة من الدولة للقيام بالحملة الإنتخابية بحجة أنه مال الشعب، فيما استند في حملته إلى مجموعة من المتطوعين الشباب من حوله.

(8) المرجع: "قيس سعيد من هو.. ولماذا اختارته تونس" ، skynewsarabia.com، 2019/10/14.

3/3 - الإنتخابات النيابية التونسية

الشأن الخارجي

الانتخابات البرلمانية في تونس: حزب النهضة يحل في المرتبة الأولى وقلب تونس الثاني (9)

قبيل الإنتخابات الرئاسية بحوال 10 أيام، جرت الانتخابات النيابية التونسية في يوم 6 من الشهر الحالي، تلك الإنتخابات الثانية بعد الانتخابات الأولى لبرلمان العام 2014 الذي تشكل بعد "ثورة الياسمين".

بالنسبة إلى النتائج، فاز حزب "حركة النهضة" بعد حصوله على 52 مقعدا من إجمالي عدد مقاعد البرلمان البالغة 217 مقعدا. ما يعني بأن مفاوضات تشكيل الحكومة مع الأحزاب الأخرى لن تكون سهلة.

وقالت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إن حزب "قلب تونس" ذو اليسار المعتدل، الذي يتزعمه المرشح الرئاسي في انتخابات إعادة نبيل القروي (منافس سعيد)، جاء في المركز الثاني بحصوله على 38 مقعدا، بينما احتل التيار الديمقراطي المرتبة الثالثة وحصل على 22 مقعدا.

ورغم تصدر حركة النهضة النتائج، إلا أنها فقدت عددا ليس بالقليل من المقاعد التي كانت قد حققتها في الانتخابات التشريعية عام 2014.

وتحتاج أي حكومة إلى 109 مقاعد كحد أدنى من أصل مجموع 217 مقعد لتأمين نسبة خمسين زائد واحد الضرورية لنيل الثقة، مما يعني أن النهضة سيضطر إلى التفاوض مع أحزاب أخرى لتأمين الأغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة، وربما تقاسم السلطة مثلما حدث مع حزب "نداء تونس" في الانتخابات الماضية في العام 2014.

(9) المرجع: "الانتخابات البرلمانية في تونس: حزب النهضة يحل في المرتبة الأولى وقلب تونس الثاني"، bbc.com, 2019/10/10.



L.C.D



Beirut, Lebanon



www.lebdevelop.org



Lebdevelop



01 - 315 119



info@lebdevelop.org



Lebdevelop



76 - 052 705



Lebdevelop



Lebdevelop